رابط المادة على منصة باحث

برنامج شموس القُرّاء

برنامج شموس القُرّاء - الحلقة 1 - مقدمة البرنامج - د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحبه اجمعين. السادة المشاهدون السيدات المشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا بكم في برنامجنا الجديد شموس القراء. هذا البرنامج لن نتكلم فيه عن احكام علم التجويد. ولن نشرع فيه باحكام علم القراءات القرآنية مية وانما سنتكلم عن هؤلاء القوم الذين اصطفاهم الله عز وجل على مر العصور - 00:00:42

سور لنقل كلامه المعظم القرآن العظيم من لدن من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عصرنا الحاضر هؤلاء القوم الذين عرفوا بالقراء. فمصطلح القراء مصطلح يدل على شريحة من علماء هذه الامة. مثلهم كمثل الفقهاء - 00:01:12

وكمثل المحدثين وكمثل النحويين والصرفيين والمفسرين لكلام الله عز وجل هم شريحة نذروا اعمارهم لامرين. الامر الاول انهم تلقوا اصوات القرآن العظيم وحروفه واياته من بداية باء بسم الله الرحمن الرحيم في اول - 00:01:44

الى اخر حرف السين من كلمة من الجنة والناس في اخر القرآن العظيم فصرفوا شطرا من اعمارهم في تلقي اصوات القرآن الكريم من اشياخهم بالدقة المتقنة والمتقنة التي نقلوها عن اشياخهم. وهكذا بالسند المتصل الذي لا قطاع فيه الى رسول - 00:02:14

لله صلى الله عليه وسلم نقلوا لنا القرآن العظيم صوتيا. وبينوا لنا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان اصحابه الكرام ينطقون اصوات القرآن العظيم. لان القرآن العظيم يا اخوتي ليس - 00:02:44

كبقية الكتب ممكن ان ينزل انسان منا الى السوق فيدخل مكتبة من المكتبات ويشتري كتابا من الكتب ويطالع فيه ويقرأ ويقول انا مثقف. ولكن القرآن العظيم ليس كذلك. القرآن العظيم هو كلام الله القديم - 00:03:04

هو كلامه المنزل على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. في العصر الذي عاش فيه صلى الله عليه وسلم بواسطة امين الوحي جبريل. فهذا الكلام المعظم نطقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تلقاه من جبريل عليه - 00:03:24

سلام بفمه الشريف امام اصحابه رضوان الله تعالى عليهم فسمعوا اصوات القرآن العظيم باذانهم ثم بعد ان سمعوه من النبي عليه الصلاة والسلام قاموا هم بقراءته امامه. صلى الله عليه وسلم. فاما ان - 00:03:44

انه اقرهم واما انه صحح لهم واقرهم على ما تلوا امامه. آآ هذه المرحلة يمثلها حوادث كثيرة منها حادثة هشام بن حكيم بن حزام التي اه طلب منه النبي صلى الله - 00:04:04

وسلم فيها ان يقرأ امامه بعد ان اتى به سيدنا عمر ابن الخطاب الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا هشام. فقرأ هشام كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما انتهى قال - 00:04:24

عليه الصلاة والسلام هكذا انزل ثم طلب من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يقرأ فقرأ عمر رضي الله عنه القراءة التي علمه اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام هكذا انزل - 00:04:43

وانظروا الى هذه العبارة ما اجملها! هكذا انزل. هذا هذه شهادة واجازة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبين جليلين من اصحابه هما سيدنا هشام ابن حكيم ابن حزام وسيدنا - 00:05:04

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما شهادة لهما بصحة قراءتهما باعلى درجات التعبير عن ذلك لعل عالما او مقرئا يقول لتلميذه

قراءتك صحيحة او يقول له قد اجزتك ان تقرأ وتقرأ. ولكن ان يقول هكذا انزل. هذا منتهى اه ما ما - 00:05:24
نطمح اليه طالب من طلاب القرآن العظيم. فيا ليتنا عاصرنا النبي صلى الله عليه وسلم وسمع تلاوتنا فلعله كان يشهد لنا بهذه الشهادة العظيمة التي شهد بها لسيدنا عمر ابن الخطاب وسيدنا هشام ابن حكيم ابن حزام لما قال لهما - 00:05:49
هكذا انزل هكذا انزل اقوى من قراءتك صحيحة اقوى بكثير وارفع درجة. فاذا من هنا بدأ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقون القرآن العظيم من من رسولنا عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك اه بعد ان اتقنوه وبعد ان شهد لهم - 00:06:09
والنبي عليه الصلاة والسلام بصحة قراءتهم جلسوا هم فعلموا الجيل الذي بعدهم. وهو جيل التابعين رضوان الله تعالى عليهم. اذا برنامجنا هذا برنامج شموس القراء. سنتحدث فيه عن ابرز القراء على مر العصور. الذين فرغوا حياتهم كما اسلفت منذ قليل لامرين لتلقي القرآن العظيم - 00:06:34
من اشياخهم ثم صرفوا الشطر الاخر من اعمارهم في تلقين القرآن العظيم للجيل الذي بعدهم من شباب الامة اذا قلنا القراء فهذا هو مرادنا. وليس مرادنا مسلا ما يسمى عند الناس بالصيتين. الصيتين اناس - 00:07:04
اعطاهم الله صوتا حسنا فحفظوا القرآن العظيم اما كله او بعضه واتقنوا منه احكامه ليقرأوا في المجالس والمحافل بيننا الناس. هؤلاء يعني شريحة من القراء لكن لما نقول القراء في برنامجنا لا نعنيهم وانما نعني ائمة - 00:07:24
كالقراءة الذين كما اسلفتوهم شريحة من علماء الامة. نقلوا القرآن العظيم عن اشياخهم ثم جلسوا لتعليمه. نريد ان ننظر وكيف كانت حياتهم؟ كيف كانت سيرتهم؟ آآ كيف كانوا يصرفون اوقاتهم؟ ما هو التعب - 00:07:44
الذي عملوه حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه. كيف صبروا على التعلم؟ ثم كيف صبروا على التعليم؟ اه ما هي والشهادات التي شهد لهم بها معاصروهم اه ممن عاصرهم وشهد حياتهم الحافلة بخدمة كتاب الله عز وجل - 00:08:04
واما كلمة شموس فاننا شبهنا هؤلاء الاعلام الذين اضاءوا حياة امة الاسلام بالقرآن شبهناهم بالشمس. لان الشمس كما نعلم هو النجم المضيء الاقرب الينا نحن اهل الارض ذي يسطع علينا بنوره فيضيء لنا الحياة الدنيا. فهؤلاء القوم القراء من امة الاسلام على مر العصور هم اشبه - 00:08:24
هذه الشمس التي تضيء الدنيا فهم اضاءوا حياتنا بالقرآن العظيم. واضاءوا مجتمع الاسلام بايات القرآن العظيم. وعلموا واولاد المسلمين كيف يتلون كتاب الله عز وجل؟ لذلك احببنا ان نشبههم هذا التشبيه وان نطلق على هذا البرنامج - 00:08:54
شموس القراء. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما نسمع. وان يجعلنا نقتدي بهؤلاء الائمة الاعلام. اه في وفي صبرهم وفي نظرهم لما عند الله عز وجل من ثواب وخير وتفضيله على ما في الدنيا - 00:09:16
لا لابد لنا ومن الطبيعي جدا ان نبدأ برنامجنا هذا بالجيل الاول من القراء الذي ظهر في العالم الاسلامي وهو جيل الصحابة الكرام نبدأ بالحديث عنهم ان شاء الله تعالى ولكن قبل ان نبدأ بذكر ساداتنا الصحابة الذين اشتهروا بقراءة القرآن - 00:09:36
واقراءه اريد ان اقدم كلمة قالها امام عظيم من ائمة القراءة في اخر المئة الثالثة واول المئة الرابعة هجرية. وهو الامام العظيم اه احمد بن موسى المعروف بابن مجاهد المتوفى سنة اربع وعشرين وثلاثمائة هجرية. في آآ السنة الرابعة والعشرين بعد المئة الثالثة هجرية - 00:10:06
آآ الامام آآ احمد بن موسى ابن مجاهد رضي الله عنه الف كتابا عظيما في القراءات سماه السبعة في القراءة وهو اول من الف في القراءات السبع وتوالت التأليف بعده بالقراءات السبع. يقول الامام ابن مجاهد رحمه الله - 00:10:36
الله في كتابه السبعة وهو يفصل ويبين لنا انواع القراء. لان القراء هم بشر مثلنا ومنهم من يبذل كثيرا ومنهم من يبذل بذلا وسطا ومنهم من يبذل قليلا. فليس من العدل ان نصنفهم كلهم - 00:10:56
تحت مسمى واحد لابد ان نميز بين المراتب وان نبين الائمة الكبار ممن هدونهم بقليل ممن هم دونهم بقليل ممن في اقل درجات القراءة. لذلك قال الامام ابن مجاهد مصنفا الطبقات القراء بقوله - 00:11:16
فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الاعراب والقراءات. العارف باللغات. اللغات هنا بمعنى المعاني آآ بمعنى اللهجات العربية ليس

اللغات يعني الانجليزية والفرنسية والالمانية لا. العارف باللغات يعني العارف بلهجات العرب. لهجة قريش - 00:11:35
غطفان لهجة اسد شنوقة لهجة بني هذيل وهكذا من بقية القبائل العربية. اذا منهم العارف باللغات ومعاني الكلمات البصير بعيب القراءات. اذا سمع خطأ يستطيع ان ينقد ذلك الخطأ ويبين - 00:11:58
وجه الصواب فيه. البصير بعيب القراءات المنتقد للاثار. الاثار هي الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن من او من الصحابة فهو ينتقد الاثار بمعنى يعرف سندها وهذا روى فلان وهذا روى فلان وهذا ثقة وهذا اقل منه بقليل وهكذا يصنف - 00:12:18
هنا ان نقل لكتاب الله عز وجل. فيقول رحمه الله آآ المنتقد للاثار فذلك الامام الذي يفزع اليه حفاظ القرآن في كل مصر من انصار المسلمين. اذا هذا اعلى الدرجات - 00:12:38
رواية ودراية. رواية عن الاشياخ ودراية للمتلو ومعرفة بحقيقته. ولا يكون ذلك يا اخوتي الا بالتعمق بعلم النحو والصرف وعلوم البلاغة. وعلم الوقف والابتداء وعلم رسم المصاحف وعلم المصاحف وهو علم غير رسم المصاحف وعلم عد الاي ولابد من شيء من التفسير مع ذلك. اذا هذه العلوم لابد لقارئ القرآن الذي يريد - 00:12:55
بمرتبة الكمال ان يكون قد خاض فيها وبلغ فيها مرتبة عالية. ثم يقول ابن مجاهد رحمه الله ومنهم من يعرب ولا يلحق ان ولا علم له بغير زلك. فذلك كالاعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه - 00:13:25
هذا مرحلة مرتبة اقل. ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن اخذ عنه. ليس عنده الا الاداء لما تعلم. لا يعرف الاعراب ولا غيره فذلك الحافظ فلا يلبث مثله ان ينسى اذا طال عهده فيضيع الاعراب لشدة تشابهه - 00:13:45
وكثرة فتحه وضمه وكسره في الاية الواحدة. لانه لا يعتمد على علم بالعربية ولا بصر بالمعاني يرجع اليه. وانما اعتماده على حفظه وسماعه. وقد ينسى الحافظ باعتبار لو ما عنده مرجعية علمية قد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف فيقرأ بلحن لا يعرفه - 00:14:05
وتدعوه الشبهة الى ان يرويه عن غيره ويبرئ نفسه سبحان الله ما اجمل هذا الكلام! يعني احيانا نناقش بعض اخواننا في بعض المسائل القرآنية يقول يا اخي انا قرأت على فلان على شيخي فلان يبرئ نفسه وبدل ان يقول والله انا مسلا اعيد النظر في هذه المسألة لا يقول انا قرأت على - 00:14:35
وهكذا تلقينا فكأنه تلقى يعني من زيد ابن ثابت. يا اخي انت تلقيت من شيخ من مشايخ المسلمين. المفروض ان صوابه اكثر بكثير من خطأه ولكن قد يكون عنده خطأ. فاذا لا لا يحتج دائما بكلمة هكذا تلقينا. اذا قوبل الذي يخطئ ببيان ان - 00:14:55
اطأك سببه كذا وان العلماء قالوا كذا وان الائمة دونوا في كتبهم كذا. اذا وتدعوه الشبهة الى ان يرويه عن غيره ويبرئ نفسه عسى ان يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه وقد نسيه ووهم فيه وجسر على لزومه - 00:15:15
عليه. هذا هو الذي يخيف. الذي يخيف ان بعض الناس يتبين لهم الحق في مسألة لقنوها خطأ فيصروا عليها بعد ان اه اه عرفوا الحق فيها والمصيبة تكمن عندما يكون هذا المصر ذو منزلة وذو مرتبة عند - 00:15:35
مسموع القول عندهم كما قال ابن مجاهد وعسى ان يكون عند الناس مصدقا. لذلك لابد لنا اخوتي ان نتقي الله عز وجل وان نقرأ القرآن كما علمنا ولكن لو نبهنا العلماء ووجدنا في كتب الائمة كما نبهنا العلماء على اننا لقنا حرفا - 00:15:55
يعني فيه فيه خطأ في صوته فيه اعمال عضو زائد فيه عدم اعمال عضو لازم قد يكون الخطأ في الزيادة او النقصان علينا اذا ثبت لنا انه خطأ ان نعود الى ما عليه آآ القراء باجمعهم ولا ان نقول نحن شيخنا فلان - 00:16:15
وعلى ذلك. هذه مقدمة اضعها بين ايديكم في الحلقة الاولى من هذا البرنامج. آآ وفي الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى سنشرع في آآ قراء الطبقة الاولى وهم سادتنا الصحابة. نسأل الله التوفيق لنا ولكم. وان ينفعنا الله عز وجل بما نسمع. والى اللقاء في الحلقة - 00:16:35
القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:55